

في الحدث



■ **حازم مبيضين**

بوتين مجدداً إلى الواجهة

بات في حكم المؤكد أن الرئيس الروسي السابق فلاديمير بوتين سيعود إلى الكرملين رئيسا لروسيا، بعد أن قضى أربع سنوات في موقع رئيس الوزراء في حين تبوأ صنيعته السياسية ميدفيديف موقع الرئاسة، والمؤكد حتى اللحظة أن بوتين القادم إلى موقعه السياسي من صفوف المخابرات سيظل الشخص الأول في روسيا الاتحادية لثماني سنوات أخرى سيعمل خلالها على الوصول إلى هدفه في ضمان تنمية مستقرة لبلد يسعى لأخذ دوره في هذا العالم كقوة عظمى، بعد أن تمكن من انتشالها من الهوة التي كانت بدأت الغوص فيها بعد الحقبة السوفييتية، واستمرت على مدى عشر سنوات كانت خلالها واقعة تحت تأثير الخمر التي يعج بها رأس الرئيس الأسبق بوريس يلتسين.

القيصر الجديد واثق من النصر رغم أن بلداناً أجنبية تمول منظمات أهلية في روسيا حتى تؤثر في سير العملية الانتخابية، كما يقول لكنه يعود ليؤكد أن ذلك لا طائل منه ديمقراطي وشريك يوثق به ويمكن الاتفاق معه بل يتعين الاتفاق معه، ولكن لا يتعين الإملاء عليه من الخارج، وهو حين يتصرف بهذا الشكل فإنه يعتمد شعبية كبيرة بين الروس الذين أعاد اليهم ثقتهم بأنفسهم وبلبدهم الذي كان على شفا الانهيار، وهو يثق بمنظرة انتصاره لشخصه ولايلتفت إلى خصومه الذين يعتبرونه نسخة مكررة من الزعماء الاستبداديين ويشبهونه بستالين، وهو أيضا يعتمد على أنماط الحكم التي أرساها كالاحتفاظ بقوات أمن تتمتع بنفوذ هائل وحكم مركزي شبيه بما كان سائدا في الحقبة السوفييتية.

كان بوتين الرئيس الاول في حقبة ما بعد الاتحاد السوفيتي الديقراطيه الذي يصل لموقعه بالانتخاب وليس على ظهر دبابه، وإن كان البعض يرى في خلفيته الانتخابية بداية أقوى حملته إلى الكرملين ليعلم من هناك يحزم شديد الوضوح أن روسيا الجديدة لن تشهد فراغا في السلطة، ويحذر بحزم أكبر من أن أية محاولات للخروج على القانون ستجهد بسجس، مع ضمان حماية حرية التعبير والمعتقد والصحافة، لكن حملته الأخيرة ظلت بلا معنى وغير قابلة للصراف، وهو حتى الآن خرج من الكرملين إلى موقع رئيس الوزراء لم يتوار عن الأناظر، وإنما على العكس عمل على إبراز قدراته بشكل أبقي ميدفيديف في الزاوية المظلمة من السلطة وبينه على أنه ليس أكثر من تابع برغم موقعه الرئاسي.

الحياسة مخاطرة، جملة رد بها على من سأله عن رحلة صيد بحرية خطيرة كان عائداً منها للنو، وإذا كان بوتين يستهون المخاطرة في حياته الشخصية فإنه يسحب ذلك على سياسات بلده، وهو غالباً ما يلجأ إلى سياسة حافة الهاوية، مع فائدة كاملة على التراجع في اللحظة الأخيرة إن اكتشف أن مصلحة بلاده تفرض عليه ذلك، وتلك صفة مهمة جداً يتحلى بها كرجل دولة، قادر على الإمساك بزمام الأمور بغض النظر عن موقعه، فهو يدرك أنه الرجل الأول، وأنه سيظل كذلك، وفي اليقين أن غالبية الروس يعون هذه الحقيقة، وإذا كان أبناء القوميات المختلفة في روسيا الاتحادية يقبلونها، فإن المؤكد أن كثيرين من الأشخاص في العالم يتخوفون من بوتين، خصوصا وأنه يتدخل، باعتبار أنه رئيس دولة عظمى، في الكثير من الأزمان التي تضرب دول العالم، وهم يرون أن تدخلاته لا تستهدف خير تلك الشعوب بقدر ما هي تنجية لصالح روسيا وطموحات بوتين الشخصية.

كشفت تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة الجمعة أن الزعيم الليبي معمر القذافي، الذي ألقي القبض عليه وقتل في ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول الماضي بعد استهداف موكبه في هجوم صاروخي شنته عليه قوات حلف شمال الأطلسي "الناتو" بالتنسيق مع المعارضة الليبية، كان يريد، على ما يبدو، خوض معركة الأخيرة في الصحراء بعد أن ضيق أعداؤه الخناق عليه.ويقول التقرير ان نجل القذافي، المعصم، ومساعديه تمكنوا، على ما يبدو، من إقناعه بمحاولة الفرار من مدينة سرت، مسقط رأسه، واللجوء إلى الصحراء.

وبينما كان الجميع يحفون على بطولهم فوق الرمال خلال محاولة الهروب، سقطت على رأس القذافي أسلاك كهرباء من محول كان قد تعرض للضرر. كما أصابته شظايا قنبلة رماها أحد حراسه، فضلت هدفا وانفجرت بالقرب منه، فأصابته بجروح.

الساعات الأخيرة

وكشفت تقرير لجنة التحقيق الدولية، التي شكلت في مارس/آذار من العام الماضي بعد اندلاع الانتفاضة ضد نظام القذافي، تفاصيل إضافية مثيرة عن تفاصيل الساعات الأخيرة في حياة الرجل الذي حكم ليبيا لأكثر من أربعة عقود.

وقال التقرير إن القذافي، الذي عزل عن عد قليل من رجاله داخل منزل تحاصره قوات

المعارضة من كل جانب، كان، على ما يبدو، يريد البقاء والقتال، لكنه أقتع بالفرار إلى الصحراء.

يُذكر أن التقرير، المكوّن من ٢٠٠ صفحة، هو من إعداد لجنة من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. وقد صدر في نسخة غير منقحة، ومن المقرر أن يناقشه المجلس خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة.

كان يريد، على ما يبدو، خوض معركة الأخيرة في الصحراء بعد أن ضيق أعداؤه الخناق عليه.ويقول التقرير ان نجل القذافي، المعصم، ومساعديه تمكنوا، على ما يبدو، من إقناعه بمحاولة الفرار من مدينة سرت، مسقط رأسه، واللجوء إلى الصحراء.

وبينما كان الجميع يحفون على بطولهم فوق الرمال خلال محاولة الهروب، سقطت على رأس القذافي أسلاك كهرباء من محول كان قد تعرض للضرر. كما أصابته شظايا قنبلة رماها أحد حراسه، فضلت هدفا وانفجرت بالقرب منه، فأصابته بجروح.

شهادات غير مستقلة

وقالت بعض الروايات إن القذافي قُتل برصاصة في الرأس أطلقها أحد مقاتلي المعارضة عليه أثناء نقله في سيارة إسعاف في أعقاب القبض عليه خارج سرت. لكن الفريق قال إنه لا يملك سوى "شهادات غير متسقة من مصادر ثانوية".

وأضاف الفريق أنه لهذا السبب "لم يتمكن من تأكيد ما إذا كان القذافي قد فارق الحياة كضحية لعملية قتل غير قانونية، وبالتالي هنالك ضرورة لإجراء المزيد من التحقيق في القضية".



تفاصيل الساعات الأخيرة في حياة القذافي

وذكر التقرير أن المعصم القذافي قرر في ١٩ أكتوبر/تشرين الأول الماضي الفرار من سرت مع تقدم قوات المعارضة نحو المدينة الساحلية.وفي اليوم التالي، خرج المعصم مع والده في قافلة من ٢٠ مدرعة

وبصحبتهما ٢٠٠ مسلح وبعض النساء والأطفال.لكن القافلة وقعت في كمين نصبه لها مقاتلو المعارضة، فانفصلت عن بعضها عندما تعرض لها المسلحون.لكن مركبة كانت تتقدم العربية الخضراء التي كان يستقلها القذافي أصيبت بصاروخ كانت قد أطلقته القوات التابعة لحلف "الناتو"

فانفجرت، ما تسبب بفتح الوسائد الهوائية في عربة القذافي نفسه.

اختباء وتحصت وابل نيران المعارضة، لجأ القذافي ونجله ووزير دفاعه أبو بكر يونس للاختباء بمنزل قريب قصفته قوات المعارضة بعد ذلك. تقول بعض الروايات إن القذافي قُتل برصاصة في الرأس أطلقها أحد مقاتلي المعارضة عليه.

أمَّا المعصم، فقد اصطحب نحو ٢٠ جنديا ونهب معهم للبحث عن مركبات سليمة، وقد أقتع والده بالحاق بالمجموعة أيضا. وقال التقرير إن أفراد المجموعة "زحفوا على بطونهم حتى وصلوا إلى سائر

ترابي، ثم عبروا أنابيب الصرف الصحي في المنطقة حيث اتخذوا وضعية دفاعية هناك.وقد ألقى أحد حراس القذافي قنبلة نحو قوات المعارضة القادمة على الطريق في الأعلى، لكن القنبلة اصطدمت بحاجز

إسمنتي فوق الأنابيب وسقطت أمام القذافي.

وحاول الحارس التقاط القنبلة، لكنها انفجرت فقتله وقتلت معه يونس.

راية بيضاء

وقال التقرير: "لقد أصيب القذافي بشظايا القنبلة التي مزقت سترته الواقية من الرصاص، فجلس على الأرض مذهولا ومصدوما وهو ينزف من وجهه. بعد ذلك، رفع شخص من مجموعته راية بيضاء إيدانا بالاستسلام". وأشار التقرير إلى أن السلطات الليبية رفضت السماح للجنة بالإطلاع على تقرير تشريح جثة القذافي، وأن أطباء اللجنة لا يستطيعون الاكتفاء بصور الجثة لتحديد سبب الوفاة.

وكانت ظروف مقتل القذافي قد أثارَت جدلا

واسعا في ليبيا وخارجها، وذلك بعد تأكيد السلطات الجديدة أنه قتل في تبادل لإطلاق نار.لكن مصادر كثيرة أخرى أشارت إلى حقيقة أنه قتل بدون محاكمة.

واعتبر تقرير اللجنة الدولية أن عرض جثتي القذافي ونجله المعصم علنا لعدة أيام "شكّل انتهاكا لأعراف الدولية".

لقد أصيب القذافي بشظايا القنبلة التي مزقت سترته الواقية من الرصاص، فجلس على الأرض مذهولا ومصدوما وهو ينزف من وجهه. بعد ذلك، رفع شخص من مجموعته راية بيضاء إيدانا بالاستسلام".



اللحظات الاخيرة في حياة القذافي

من تقرير لجنة تابعة للأمم المتحدة عن الأوضاع في ليبيا

يُشار إلى أن جثة القذافي دُفنت في مكان سري في الصحراء بناء على أوامر من المجلس الوطني الليبي الانتقالي الذي شكل الحكومة الحالية. ويقول المجلس إن دفن الجثة بهذا الشكل "كان ضروريا للحيلولة دون تحوّل قبره إلى مزار".

وكتب الفريق المكون من ثلاثة أعضاء روايتهم للحدث بعد استجواب مكثف للشهود على جانبي الصراع.

جرائم حرب

وتوصلت اللجنة، التي رأسها القاضي الكندي فيليب كيرش، إلى نتيجة مفادها أن كلا من طرفي الحرب التي دارت في أنحاء ليبيا عام ٢٠١١ ارتكبا جرائم حرب، من بينها القتل والتعذيب.وقالت اللجنة إن قوات القذافي ارتكبت "جرائم دولية ضد الإنسانية في إطار هجوم واسع شنته بشكل ممنهج ضد السكان المدنيين، وإن كانت أعمال القتل والتعذيب والسلب والنهب لا تزال مستمرة في ليبيا في ظل حكم السلطات الجديدة".

لكن اللجنة قالت إنه "يجب فهم الظروف الحالية في ليبيا في إطار خلفية الضرر الذي أصاب نسيج المجتمع جراء عقود من الفساد والانتهاكات الخطيرة لعقود الإنسان والقمع المستمر لأي معارضة".

أميركا؛ لا خطط للاتصال عسكريا بمعارضى دمشق

□ **واشنطن/CNN**

قال مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية إنه ليس لدى بلاده أي خطط حاليا لجعل مسؤولين عسكريين من الجانب الأمريكي يعملون مع المكتب العسكري الاستشاري الذي أعلن المجلس الوطني السوري تأسيسه قبل أيام لتنسيق عمل القوات المسلحة المعارضة لنظام الرئيس بشار الأسد.وقال المسؤول الذي طلب من CNN عدم كشف هويته: "ما حصل حتى الإعلان هو مجرد إعلان جرى قبل أيام قليلة، وأظن أنه من المبكر اتخاذ قرار حول طبيعة دورنا المقبل فيه". واعتبر المسؤول الأمريكي أن وزارة الخارجية ما تزال هي الجهة المخولة بالاتصال بالمعارضة السورية، مضيفا أن الطبيعة المتسمة للمعارضة السورية تجعل من الصعب الاتصال بطرف واحد دون سواه، مضيفاً أن هناك أسئلة حول هوية القوى التي ستعمل تحت إمرة المكتب وتلك التي سترفض ذلك.وكان رئيس المجلس الوطني السوري، برهان غليون، قد أعلن الخميس عن تأسيس المكتب الذي سيكون على أرض الواقع بمثابة وزارة دفاع للمعارضة.وفي سياق متصل، نشرت منظمة هيومن رايتس ووتش السبت مجموعة صور جديدة بالقمر الصناعي وشهادات شهود كشفت عن تسبب القصف الذي يستهدف في بابا عمرو في حصص بدمار موسع ووفيات كثيرة وإصابات جسيمة في صفوف المدنيين.وقالت سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش: "صور القمر الصناعي الجديدة وشهادات الشهود أظهرت مدى الوحشية التي نالت من بابا عمرو. رغم القتل تستمر روسيا والصين في منع أي تحرك دولي". حصلت المنظمة على صور القمر الصناعي التجارية من حي بابا عمرو وحللتها في ٢٥ فبراير/شباط الماضي. وأشارت إلى أن الصور تظهر بوضوح مقدار الدمار الذي تسببت فيه القنابل والصواريخ التي سقطت على منطقة مأهولة بالسكان. وذكرت المنظمة أن تواجد ونشاط قوات المعارضة المسلحة في بابا عمرو "لا يبرر بأي حال معدل وطبيعة الهجوم على الحي السكني، كما يظهر من صور القمر الصناعي وكما يظهر من شهادات الشهود التي حصلت عليها هيومن رايتس ووتش. كما لا يبرر رفض الحكومة السورية تنسيق فتح ممر آمن للمدنيين". ودعت هيومن رايتس ووتش مجلس الأمن إلى إصدار قرار يطالب الحكومة السورية بوقف القصف العشوائي للمدن، والسماح بتوصيل المساعدات الإنسانية وتوفير ممر آمن للمدنيين والمصابين.كما حضت روسيا والصين على الإعلان بوضوح أنه إذا لم يراع الرئيس بشار الأسد هذه الدعوة على الفور، فسوف تسمحان بتحرك مجلس الأمن. هذا التحرك يشمل "فرض عقوبات فردية على مسؤولين متورطين في الانتهاكات، وحظر على تسليم الأسلحة للحكومة السورية، وإحالة الوضع إلى المحكمة الجنائية الدولية" وفقا للمنظمة.

النتائج الأولية لانتخابات إيران تظهر تقدم لاريجاني على منافسيه



الإيرانيون يصوتون لمرشحهم في السلطة التشريعية

الغرب القذرة والدينية"، ملمحة بذلك الى الضغوط السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تمارسها البلدان الغربية وإسرائيل على البرنامج النووي الإيراني المثير للخللاف. وأشارت صحيفة كيهان اليومية المحافظة من جهتها بـ "الحضور التاريخي للشعب في أكثر المعطفات خطورة في تاريخ البلاد". وفيما لن تعرف النتائج الكاملة قبل يوم الإثنين، لا تتحيز للمضلين.

ودعا السلطات الإيرانية إلى "الشروع في انتقال ديمقراطي حقيقي والإفراج عن قادة المعارضة، مثل مير حسين موسوي ومهدي كروبي، اللذين وضعوا قيد الإقامة الجبرية منذ شباط/فبراير من العام الماضي.

الأرقام الرسمية. وقال نجار إن المشاركة في طهران، التي عادة ما تكون أضعف من المشاركة في بقية أنحاء البلاد، قد تناهز ٤٨٪ لتسجل ارتفاعاً بنسبة ١٥٪ مقارنة بـ ٢٠٠٨.وأضاف وزير الداخلية إنه تم حسم نتائج ١٣٥ من ٢٩٠ مقعداً في المجلس، وخصوصاً في الدوائر الصغرى، فيما يتواصل فرز الأصوات في المدن الكبرى، الذي قد يستمر حتى الإثنين. من جهة أخرى، أشادت الصحافة الإيرانية المحافظة السبت بالمشاركة "التاريخية" في الانتخابات.فاكدت صحيفة إيران الحكومية ان التصويت "الكثيف" لـ ٣٠ مليون إيراني يواجه صفة قوية لصورة

وزير الداخلية مصطفى محمد نجار، مقدماً بذلك أول "تقدير" رسمي عن تلك المشاركة. وشكر الوزير الذي كان يتحدث على شاشة التلفزيون "للشعب الإيراني" هذه المشاركة القوية، التي خيبت مرة أخرى آمال الإعداء"، كما قال.وكانت السلطة الإيرانية المحافظة التي تبحث عن شرعية شعبية بعد الأزمة الخطرة، التي تلت إعادة انتخاب الرئيس محمود أحمدي نجاد المثيرة للجدل في ٢٠٠٩.قد توقعت مشاركة كثيفة في هذه الانتخابات على رغم مقاطعة قسم كبير من المعارضة الإصلاحية. وعادة ما تتأرجح المشاركة في الانتخابات النيابية بين ٥٠ و٧٠٪، وبلغت ٥٥,٤٪ في انتخابات ٢٠٠٨، كما تفيد

□ **طهران/رويترز**

مرتضوي في وقت سابق

عن فوز سبعة من المرشحين بعد انتهاء عمليات الفرز في دوائرهم الانتخابية، وهم محمد إبراهيم محبي وعلي رضا جواد خسروي ومحمد إبراهيم رضايي ومحمد حسين قرباني، الذين ينتمون إلى التيار الأصولي، فيما فاز الإصلاحى المعتدل محمد رضا تابش، إلى جانب المرشحين المستقلين محمد باقري والدكتور عبدالرحمان رستميان.

أما أبرز الخاسرين في هذا السباق الانتخابي فهم النائب الإصلاحي المعروف مصطفى كواكبيان، الذي يتزعم حزب (مردم سالاري) إلى جانب زميله في التيار محمد رضا خبان، فضلاً عن خسارة شقيقة الرئيس الإيراني السيدة بروين أحمدي نجاد في مسقط رأسها بخارك ضئيل للغاية لمصلحة المرشح الأصولي الأخر غلام رضا كاتب، في حين أخفق رجل الدين والسياسي المخضرم الشيخ ناطق نوري في الوصول إلى البرلمان بعد ٣٠ عاماً قضاهما

في مدينة طهران، التي تشير نتائجها غير الرسمية إلى فوز زميله من القائمة نفسها غلام رضا حداد عادل على منافسيه، يليه النائب محمد حسن أبو ترابي وعلي مطهري ورئيس قائم (الاستقامة) مرتضى آقا طهراني، والنائب أحمد توكلي، ووزير النفط مسعود مير كاظمي، ورجل الدين روح الله حسينيان، وجميعهم من التيار الأصولي بجنابيه المؤيد للرئيس محمود أحمدي نجاد والمتنقد له.وأعلنت لجنة الانتخابات الإيرانية في بيان لها نشرته وسائل الإعلام الرسمية اليوم أن ١٤ مرشحاً تمكنوا من الفوز بأصوات الناخبين، من بينهم علي لاريجاني، الذي حصل على ٢٧٠ ألفاً و٣٨٢ صوتاً، يليه رضا أشتياني عراقي، الذي نال ١٦٤ ألفاً و٢١٩ صوتاً، وأحمد أمير آبادي فراهاني بحصوله على ١٤٧ ألفاً و٦٥٥ صوتاً".

وبهذه النتيجة الأولية فقد بلغ مجموع الفائزين في المقاعد التشريعية ٢١ نائباً، بعد إعلان رئيس لجنة الانتخابات صولت